Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

The structure of three-letter verbs and their meanings in the maqamat of al-Zahir Abi al-Hasan, an interaction formula as a model

Nada Masoud Abdulzaq
M.A. Student/ Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Hind Fakhri Ahmad
Lect./Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received May 04, 2024
Reviewer May 12 .2024
Accepted May 19, 2024
Available Online December 1, 2024

Keywords:
Increase
Meanings
Verbs

Correspondence:
nadamasood211@gmail.com

Abstract

The research aims to take a comprehensive look at verbs with two letters in the maqamat of al-Zahir Abi al-Hasan. It included the morphological forms carried by these verbs as well as the connotations carried by the (interaction) form. The verbs in this study were arranged according to the alphabetical order of the Arabic language, and the (interaction) form has meanings. Specific to it, it came as a result of the addition that occurred to it. This means that adding additional letters to the buildings leads to a change in meanings, as stated in the form of (interaction), such as the verb (forgot), which indicates forgetfulness, which is (sickness), so when it was mentioned additionally in the form of (interaction) (Forget) that is, in the sense of forgetting by ignoring, i.e. the fault. The increase here led to a change in the meaning. Moreover, the linguistic meaning was identical with the conventional meaning in all the analyzed verbs.

DOI: 10.33899/radab.2024.149411.2135©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أَبنية الأَفعال الثلاثيَّة المزيدة بحرفين ودلالاتها في مقامات الظاهر أَبي الحسن صيغة تفاعل أُنموذجًا

ندى مسعود عبدالرزاق* هند فخري احمد**

المستخلص:

يهدف البحث إلى إلقاء نظرة شمولية على الأَفعال المزيدة بحرفين في مقامات الظاهر أَبي الحسن، وقد تضمنت الدلالات التي تحملها صيغة (تَفَاعَل)، ورُتّبَت الأَفعال في هذه الدراسة على الترتيب الهجائي للغة العربية، ولصيغة (تفاعل) معانٍ تختص بها جاءت على إثر الزيادة التي طرأت عليها، ويعني ذلك أنَّ إضافة أحرف الزيادة على المباني تؤدي إلى تغيير في المعاني، كما ورد في صيغة (تَفَاعَل) كالفعل (نَسيَ) الذي يدل على النسيان وهو (المرض) فعندما ورد مزيداً على زنة (تفاعل) (تناسى) أي بمعنى النسيان بالتجاهل اي العيب فأدت الزيادة هنا إلى تغير المعنى، وفضلا عن ذلك فإنّ المعنى اللغوي كان متطابقاً مع المعنى الاصطلاحي في جميع الأَفعال المحللة.

الكلمات المفتاحية: زيادة، معاني، أَفعال.

المقدمة:

اللّغة مرآة لحضارة الإنسان ورقيه وتطوّره التي تتطوّر بتطوّر الحضارة، واللّغة العربية من اللّغات السّامية التي تشرّفت بحمل الرّسالة الاسلامية؛ إذ إنّها لغة القران الكريم ولغة السّنة النّبوية المطهّرة. ومن مميزات هذه اللّغة أنها لغة اشتقاقيّة، أي إمكانية اشتقاق أكثر لفظ لغويّ من جذرٍ لغويّ واحد فضلاً عن ميزاتها التي لا يتّسع المقام لذكرها. ومن هنا جاء بحثنا الموسوم بـ(**أَبنية الأَفعال الثلاثيَّة المزيدة بحرفين ودلالاتها في مقامات الظاهر أَبي الحسن صيغة تفاعل أُنموذجًا**).

* **طالبة ماجستير / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل**
** **مدرس / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل**

تقتصر هذه الدراسة كما هو واضح من عنوانها على دراسة الأَفعال المزيدة بحرفين في إطار صيغة (تفاعل) فضلاً عن الكشف عن الدلالة التي تحملها هذه الزيادة، والموضوع في حدود علمنا لم تطرق إليه أقلام الباحثين كون الكتاب الذي قامت عليه الدّراسة من الكتب الحديثة، إذ دوّن فيها استاذنا الفاضل الدكتور عبدالله الظاهر المشهداني ما كتبه من مقامات على مدى سنوات، ويتبيّن من عنوان الكتاب أنّه كتاب أدبي، وذلك؛ لأنّه في أحد فنونه وهو (المقامة).

التمهيد

أولاً: المقامة:

ثمة علاقة وثيقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للمقامة، فإنَّ دلالة المقامة في كتب اللغة قديماً هو نظير ما اشتهرت به حديثاً، فهي مشتقة من الفعل (ق و م) على وزن (مَفْعَلَة)، ودلالتها تدور قديماً حول المجلس أو النادي الذي يجتمع فيه أفراد القبيلة، فقد جاء في لسان العرب: **"ويقال للجماعة يجتمعون في مَجْلِسٍ مَقامة"**[1]، وهو ما ورد في شعر سلامة بن جندل[2] :

يومانِ يومُ مُقاماتٍ وأَنْدِيَةٍ ويومُ سَيْرٍ إلى الأَعْداءِ تَأْوِيب

ويعززه ذلك المعنى ما ذكره زهير بن أَبي سلمى[3]:

وفيهِمْ مَقاماتٌ حِسانٌ وجُوهُهُمْ وأَنْدِيةٌ يَنْتابُها القَوْلُ والفِعْلُ

وهذا المعنى ظل ملازما لها، حتى العصر الإسلامي، فصارت تدل فضلا عن القيام بين يدي الخلفاء، ما يلقى من خطب ومواعظ، فدخل في معناها الحديث الذي يصاحبها، فانتقلت دلالتها من مجرد القيام إلى حديث الشخص في المجلس، قائما كان أم جالساً.[4]

أمَّا الهمذاني (ت 398هـ) فيرى أنّها حديثٌ موضوع بأسلوب سهل سلس منمق لتعليم الناشئة أنواع الأساليب في العربية، ليتمكَّنوا من محاكتها، وهو ما يتيح لهم براعة وتفوقا في كتاباتهم.[5]

وقد تنازع المدونون فيمن كان له قدم السبق في إنشاء المقامات وفي ذلك يقول الحصري: "إن البديع لما رأى أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ) أغرب بأربعين حديثًا، وذكر أنه استنبطها من ينابيع صدره، وانتخابها من معادن فكره، وأبداها للأبصار والبصائر، وأهداها إلى الأفكار والضمائر، في معارض حوشيّة، وألفاظ عنجهية، فجاء أكثرها ينبو عن قبول الطّباع، ولا ترفع له حجب الأسماع ... عراضة بأربعمائة مقامة في الكدية تذوب ظرفًا، وتقطر حسنًا"[6]، وعلى ما يبدو أنَ الاختلاف واضح بينهما، شكلا ومضموناً؛ فمن حيث التسمية هي عند ابن دريد أحاديث، وعند الهمذاني قصص، أمَّا من حيث المضمون فهي عند ابن دريد حكايات قديمة تدور حول التاريخ، وعند الهمذاني تدور حول التسول والكدية.

غير أنَّ التكلَّف الشديد لدى الهمذاني يعد السمة الفارقة الأبرز، إذ أدى به الإفراط في استخدام الألوان البيانية إلى الوصول لمرحلة تتسم بالتكلَّف المعقد؛ وذلك باستعمال المصطلحات الغريبة، وهو وجه من أوجه التفوق على الآخرين، فضلاً عن البعد الفني الذي أضافه الهمذاني إلى المقامة فتمكن من تحويلها إلى " فن أدبي قائم بذاته لا يعني الجلوس ولا الجالسين، وإنما يعني أقصوصة طريفة، أو حكاية أدبية مشوقة، أو نادرة من النوادر الغريبة، يضطرب فيها أبطال ظرفاء، يتهادون الأَدب، ويتبادلون النكت، في ابتسامة ثغر وطلاقة وجه".[7]

ومن هنا بدأت الملامح الفنية للمقامة بالتطور من حيث الشكل والمضمون؛ فهنا كان الطابع الهزلي التهكمي هو الغالب في مقامات الهمذاني في تصويره للمشاكل الاجتماعية موشحًا ذلك ببراعة مبهرة للألفاظ، قام الحريري بإضافة موضوعات جديدة كالموضوعات النحوية والصرفية والفقهية، ولابد من الإشارة إلى ناصيف اليازجي بوصفه أحد أبرز من أحيا المقامة في العصر بأسلوب ساحر آخاذ يعكس مدى تأثره بمن سبقه وذلك في كتابه مجمع البحرين، ويبدو أنه حاول تقليد الحريري في مقاماته، فقلد أسلوبه معنى ومبنى، وزاد عليه عشر مقامات، فكانت مقامات ستين وهي عند الحريري خمسون.[8]

ومن روائع ما سطره اليازجي في مقاماته (المقامة العقيقية) والّتي حث فيها على الإعراض عن الدنيا وزخرفها، ونذكر منها:

"حتى أدركت القوم، في منتصف اليوم. وإذا جنازة قد أودعوها التراب، وشيخ على دكة قد افتتح الخطاب، فقال: يا كرام المعاشر والعشائر، وأولي الأبصار والبصائر، أرأيتم ما أحرج هذا البيت، وأسمج هذا الميت؟ طالما جد وكد، واشتد واعتد، وركب الأهوال، واحتشد الأموال. فانظروا أين ما جمع، وهل أتى بشيء منه إلى هذا المضجع. وطالما شمخ، وبذخ. وأسرف، واستطرف. وتأنق في الطعام والشراب، واستكرم المهاد والثياب، وتضمخ بالعبير والملاب. فاعتبروا كيف صار جيفة لا تطاق، وكريهة لا تستطيع أن تلحظها الأحداق، فإن كنتم قد ضمنتم الخلود، وأنتم اللحود، فتمتعوا بشهواتكم ملياً، واتركوا ما رأيتم نسياً منسياً. وإلا فالبدار البدار، إلى

(1) لسان العرب، ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري(ت 771هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ: 3787/5.
(2) ديوان سلامة بن جندل: 12.
(3) ديوان زهير بن أَبي سلمى، شرحه: الاستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1408هـ-1988م: 50.
(4) ينظر: المقامة: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف، مصر، 1973م: 7.
(5) =: المصدر نفسه: 9.
(6) زهر الآداب وثمر الألباب، ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، ط1، 1372هـ- 1953م، دار احياء الكتب العربية: 207/1.
(7) فن المقامات في الأدب العربي، ، عبد المالك مرتاض، ط2، الدار التونسية للنشر، تونس، 1988م: 17.
(8) ينظر: مجمع البحرين، ناصيف بن عبدالله بن ناصيف اليازجي، المطبعة الأَدبية، بيروت، ط4، 1302هـ - 1885م: 7.

طرح العالم الغرار، فإنَّ السعيد من نظر إلى دينه دون دنياه، وأخذ الأهبة لأخراه قبل أولاه والشقي من نظر -قريباً، فبات خصيباً، وعاش رحيباً، وغفل عن يوم يجعل الولدان شيباً. ثم فاضت عيناه بالدموع، وأطرق برأسه من الخشوع. وأنشد:

وآهاً لمن خـــاف الإله وأتّقـــــــــى ... وعاف مشتري الضلال بالهـــــدى
وظل ينهى نفسه عن الـــــــــهوى ... إنَّ إلى الربِّ الكريم المُنتـــــــــــهى
"وليسَ للإنسانِ إلّا ما ســــــــــعى ... نَعَم وأنَّ سعيـــــــــــــــه سوف يرى"
ما هذهِ الدنيا سوى طيـــــفٍ كرى ... فانتبهوا يا غافلينَ إلى الـــــــُسرى
وشمروا الذيلَ وبادروا الـــــــورى ... مِن قبلِ أن يدعوكم داعي الردى
وأطرحوا كلَّ نـــــــــــــــعيمِ ... واستهدفوا لوقعِ أســــــــــــــهمِ البلى
وغنى ... ما أجهلَ الناسَ وأذهلَ النُّـــــــــــهى
وأقرضوا اللهَ فنـــــــــــعم من وفى ... قالَ: ألســــــتُ بربكم؟ قالوا: بلى[9]
لو أنَّ هذا المالَ في هذا الورى

خصائص المقامة

تمثل الحيل البعد الفني للمقامة، فهي توظف الحيل بطابع إرشادي تمثل حاجة البطل للحصول على المال؛ إذ يأخذ المكدي بأساليب مختلفة في الحيل، ويتزين كل حين بزي معين، مخفياً حقيقته وراء شخصيات متعددة [10] ، إذ يعتمد على خزينه المهاري للفت الأنظار.

وتقوم المقامة على مجموعة من العناصر الجوهرية، بدءاً بالبطل وقصته، وهذان العنصران يُساقان من وحي الكاتب، شريطة كون البطل؛ " واسع العلم، سريع البديهة، حاضر النكتة، وافر الحيلة، شديد الإقناع، متلوناً، يلبس لكل حال لبوسها، فهو مرة مشعوذ يخدع الناس ويبتز أموالهم، ومرة ماجن، وأخرى خطيب يأخذ الناس بسحر الفاظه، وجميل تعابيره" [11]، ويبدو أنها تستند في بنائها الفني إلى ثراء كاتبها اللغوي، وجمال صورها المرصع في الصور المختلفة.

وهناك تأثر واضح بين المقامات فيما يتعلق بالبطل، " فبطل المقامات اليازجية لا يكاد يختلف عن بطل المقامات الحريرية، كلاهما يتصف بالصّفات نفسها، ولكل منهما رواية وغلام يلازمه، ويشاركه في وقائعه، والوقائع نفسها عند كلا المؤلفين، تتقارب بعضها من بعض، وكذلك كثر الأعاجيب اللفظية أو التركيبية، وكما تنتهي مقامات الحريري بتوبة البطل وتزهده كذلك تنتهي مقامات اليازجي".[12]

أمَّا المكان والزمان فيهما يتبعان مكان البطل وزمانه " فهو عند الهمذاني العصر الذي عاشه، أي بداية عصر الدويلات، أمَّا عند الحريري واليازجي فهو زمان سابق عصريهما، فأبطالهما من زمن غابر".[13]

ثانياً: الزّيادة:

الإضافة التي تطرأ على أصول الكلمة الثلاثيّة ممّا ليس منها، الذي يسقط تحقيقاً أو تقديراً لغير علة صرفية كـ(واو) وجد التي هي من اصول الكلمة، وتسقط عند اشتقاق المضارع والامر وذلك أنّ حذفها لعلة صرفيّة فضلاً عن نون (قرنفل) والّتي يقدّر سقوطها، وإن كانت لازمة في المستعمل من الكلام.

وقد حصر العلماء الزّيادة في نوعين: أولهما: (للتضعيف)، وثانيهما: (لغير التضعيف)، أمّا الزيادة بالتضعيف فتكون بتكرار حرف اصلي من حروف الكلمة، أي من جنس حروف الكلمة ويطلق على هذا النّوع المضعّف، نحو: (فرح- فرّح)، (قطع- قطّع)، وتكون هذه الزّيادة لغرض التّكثير والمبالغة، أي المبالغة في عمله.

وقد فرّق الفارابي (ت339هـ) بين الكثرة والمبالغة، والذي قيل له بـ(خدّ ملطم)، أي: لطم كثيراً، ونار مضرمة، أي: مبالغ في اضرامها[14].

ويكون التّكرير في العين دون الفاء واللّام، كما قال ابن جني(ت392هـ) :((والعين أقوى من الفاء واللّام، وذلك لأنّها واسطة لهما، ومنكوفة بهما، فصارا كأنّهما سياج لها ومبذولان للعوارض دونها))[15] وذكر ابن جني ايضاً أنّ الاعلال بالحذف في (الفاء واللام) دون (العين)، وذلك لقوة الفعل التي تأتي من قوة الصوت المضعّف (العين)، إذ جعلوا (تكرير الفعل) دليلاً على قوة المعنى المحدث به[16].

وكلّ الحروف تقبل التكرير إلّا حرف (الألف)، لأنّه يكون حرفاً معتلاً دائماً ولا يكون صحيحاً.

وأمّا الزّيادة بغير التّضعيف فحصرها علماء اللّغة في عشرة حروف (سألتمونيها) أو (أمان وتسهيل)، والمجموعة في بيت الشّاعر[17]:

هُويتُ السّمانَ فيشّببني ... وقد كنتُ قدماً هويتُ السِّمان

---

(9) مجمع البحرين ، ناصيف اليازجي: 14.
(10) ينظر: الرائد في الأدب العربي، انعام الجندي، دار الرائد العربي، ط2، 1986: 1/ 488.
(11) الأدب العربي، فواز الشعار: 188-189.
(12) تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، (انيس مقدسي)، دار النشر جامعة بيروت الامريكية، 1935م: 400.
(13) الرائد في الأدب العربي: 489/1.
(14) ينظر: ديوان الادب، أبي إبراهيم اسحاق الفارابي، ت: احمد مختار عمر، (ت 350هـ) مجمع اللغة العربية، 1414هـ - 1994م : 377/2.
(15) الخصائص، ، أبو الفتح عثمان بن جني، ت: محمد علي النجار، طبع دار الكتب المصرية، 1952م : 157/2.
(16) =: الخصائص: 157/2.
(17) =: المنصف، أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي (ت 392هـ)، دار احياء التراث القديم، ط1، 1373هـ - 1954م: 98/1.

ويطلق على هذه الزّيادة بـ(الزّيادة الصّرفيّة) لأنّ هذه الزّيادة أدت إلى معنى جديد لم يكن قبلها، وهو موافق القاعدة الصّرفيّة الزّيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى[18].

ولا تقتصر هذه الزّيادة على الاسماء والأفعال دون الحروف، وذلك لأنّها لا تؤدي إلى معنى إلّا في سياق الجملة، فتصريف الاسماء لا يكون إلّا في الاسم المتمكّن المعرب سواء كان (مجرداً أو مزيداً)، نحو: (حجر وجعفر وسفرجل...الخ)، أمّا المبني وهو ما يطلق عليه غير المتمكّن (هو المبني من الاسماء فلا شأن له بالتّصريف وذلك لوقوعه على حرفٍ واحدٍ نحو: (تاء الضّمير)، أو على حرفين نحو:(هو و من)، وقد تكون على ثلاثة أحرف، نحو:(كيف و إذا)، أو اكثر نحو: (مهما وأيّان...الخ). أمّا الأفعال (وهو موضوع بحثنا هذا) فتكون الزّيادة في الثّلاثيّ والرّباعيّ، نحو: (كرم أكرم ، فرح فرّح، سبق سابق، دحرج تدحرج)، وهكذا[19].

أمّا الزيادة على الثّلاثيّ وهو ما يعنينا ، فتكون الزّيادة بحرف أو حرفين أو بثلاثة احرف، ولكلّ زيادة من هذه أغراضها، أمّا الزّيادة بحرفٍ فتكون (بالهمزة وبالتّضعيف وبالألف) على ثلاثة صيغ وهي (أفعل) وذلك بزيادة الهمزة قبل فاء الكلمة، ومن امثلته: (أحسن وأخرج وأكرم) والغرض من زيادتها التعدية فيتعدّى اللّازم بها إلى مفعول واحد نحو (كرم محمد) فبزيادة الهمزة يصبح متعدّياً إلى مفعول واحد، فيقال: (أكرمت محمداً)، وقد يتعدّى الفعل المتعدّي إلى مفعول واحد إلى مفعولين والمتعدّي إلى مفعولين يتعدّى به إلى ثلاثة مفاعيل، وقد تكون الزّيادة لأغراض منها الإزالة والسّلب والتّكثير والمبالغة. والصّيغة الثّانية هي(فَعّلَ) وقد سبق الكلام عنها، وصيغة (فاعل) تكون بزيادة الف بعد فاء الكلمة، ومن أمثلته: (قاتل ودافع وهاجر)، الّتي تكون للمشاركة وقد تكون بمعنى فعل ايضاً[20].

أمّا المزيد بحرفين فتكون صور تعديته على خمس صيغ وهي (انفعل- افتعل- تفعّل- تفاعل- افعلّ)، ولكلّ صيغة من هذه الصّيغ مدخل صرفيّ خاص بها يُقدّم بها الفصل، الّتي تقع تحته الالفاظ الّتي حُلِّلت، فصيغة (انفعل) تكون بزيادة الهمزة والنون على الفعل، نحو: (انكسر وانقاد)، وصيغة (افتعل) تكون بزيادة الهمزة والتّاء على الفعل، نحو: (اجتمع واختار)، وصيغة (تفعّل) تكون بزيادة التّاء في أوّلها وتضعيف العين، نحو: (تقدّم وتوعّد)، وصيغة (تفاعل) تكون بزيادة التّاء في أولها والهمزة بعد فائها، نحو: (تباعد وتعادل)، أمّا صيغة (افعلّ) فتكون بزيادة الهمزة في أول الفعل وتضعيف اللّام، نحو (احمرّ واعورّ)، وأمّا المزيد بثلاثة أحرف فيكون على صيغٍ ثلاثة والأشهر والمستعمل منها هي صيغة (استفعل) بزيادة الهمزة والسّين والتّاء على بنيتها الاصلية، نحو استخرج واستنصر)، والصّيغة الثّانية هي صيغة (افعوعل)وتكون بزيادة الهمزة في اوله والواو بعد عينه ثمّ تكرار العين، نحو: (اعشوشب واغدودن)، وصيغة (افعوّل) تكون بزيادة الهمزة في أوّله والواو مضعّفة بعد عينه، نحو: (اجلوّذ واعلوّط).[21]

أمّا الفعل الرّباعي المزيد فهو على نوعين:[22]

1- ما زيد فيه حرف وله وزن واحد وهو (تَفَعلَلَ)، نحو: (تدحرج وتبعثر) .
2- ما زيد فيه حرفان وله وزنان، احدهما: (افعَلَلَّ) نحو: (اقشعرّ واطمأنّ)، والثاني: (افعَنلَلَ)، نحو: (احرنجم وافرنقع).

وأغراض الزّيادة هي[23]:

1- المدّ في الصّوت، نحو: كتاب وعمود.
2- التّعويض عن محذوف، نحو: إقامة واستقامة.
3- الإلحاق: كلّ مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته في التّصريف، كإلحاق الفعل بالفعل ليجري مجراه في تصاريفه في الماضي والمضارع والامر والمصدر وبقية المشتقّات، نحو: سَيطَرَ يُسيطِرُ سيطرَةً فهو مُسيطِرٌ، عومل معاملة الملحق به، وهو دَحرجَ يُدحرجُ دحرجةً فهو مُدحرجٌ. وكذلك الاسم يلحق بالاسم ليعامل معاملته.
4- من أغراض الزّيادة تكثيرُ حروف الكلمة، نحو: (قبعثري وكمثرى).
5- بيان الحركة أو الحروف كما في هاء السّكت، نحو: (ماليه ويازيداه).
6- الزّيادة لمعنى وهي أكثرها، نحو: (كاتب ومستغفر).

صيغة تفاعل ودلالاتها دراسة تحليليّة

---

(18)=: شرح الملوكي في التّصريف، ابن يعيش، تحقيق: فخر الدين قباوة- نشر دار الأوزاعي – بيروت، ط2، 1988م ، 67-68 ، وشرح الشّافية، ، محمد بن الحسن الاستراباذي، ت: محمد نور الحسن واخرون، نشر دار الكتب العلمية – بيروت، 1975م : 52/1.

(19)=: ايجاز التّعريف في علم التّصريف، ، العلامة محمد بن مالك الطائي النحوي، (ت 672هـ)، ت: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1422هـ - 2002م: 15-23.

(20)=: شرح المفصّل، ، ابن يعيش، نشر بإدارة الطباعة المنيرية وعلق عليه مشيخة الأزهر، (ب.ت) :156/7 ، والممتع في التّصريف، ، علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت 696هـ)، مكتبة لبنان، ط1، 1996م: 186-188.

(21) =: الممتع في التّصريف : 194-197 ، والمبدع، أبو حيان الاندلسي، ت: عبد الحميد السيد طلب، نشر مكتبة دار العروبة، الكويت، 1992م : 103، وارتشاف الضرب من لسان العرب، أبي حيان الاندلسي (ت 745هـ)، ط1، 1418هـ -1998م: 177.

(22) =: المبدع : 107 ، المستقصى في علم التّصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، 1434هـ - 2002م : 295.

(23) =: الاشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالإله نبهان وآخرين، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، 1985-1987: 137/2، والمنصف لابن جني : 13/1.

جرت الزيادة فيها بحرفي التاء متصدرة في اولها، والالف متوسطة بين فائها وعينها، إذ وصف سيبويه هذه الصيغة: بأنها ((ملحقة بصيغة (فاعل) حيث قال: وتلحق (التاء) فاعل اولاً: فيكون على (تفاعل يتفاعل) ويكون (يُفْعَلُ) منها على ذلك المثال، الا انك تضم الياء)).[24]

واشار الاستراباذي إلى ان هناك فرقًا بين (فاعل وتفاعل) في الاستعمال اللغوي عندما قال: "ان (فاعل) لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً، والاشتراك فيهما معنى، و(تفاعل) للاشتراك في الفاعلية لفظاً، وفيها وفي المفعولية معنى)).[25]

وتأتي هذه الصيغة لازمة ومتعدية ومن اللازم (تغافل الوَلدُ) ومن المتعدي (تقَضيتُ الديّن، تجاوزنا المكان).[26]

ولما كانت الزيادة في المبنى تؤدي إلى الزيادة في المعنى فقد انبثقت معانٍ عديدة لهذه الصيغة اكثرها:

1- دلالة المشاركة:

وهي ما يكون للاشتراك في الفاعلية، وفي الفاعلية والمفعولية معنى. قال سيبويه: ((واما تفاعلت فلا يكون إلّا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً)).[27] ثم ان كان من (فاعل) المتعدي إلى مفعول واحد كـ(ضارب) لم يتعدّ، ومن امثلته تضاربنا، وتقاتلنا، تشاتم الرجلان. وان كان من المتعدي إلى المفعولين. نحو: (نازعته الحديث) تعدى إلى واحد من امثلته : تنازعنا الحديث وتجاوزنا المكان وتجاذبنا الثوب.[28] ومن الألفاظ التي وردت في المقامات حاملةً دلالة المشاركة هي:

الفعل (تحادث):

وللفعل (تحادث) موضع واحد في مقامات الظاهر أَبي الحسن، فورد في المقامة الرابعة في قول الظاهر: ((قال الدهان وبعد أن تحادث الضيفان* اتفقا على السياحة في ذلك الدّو الفسيح* وأقرا بأنّه رأي نجيح*)).[29]

ورد الفعل (تحادث) حاملاً دلالة المشاركة وهي إحدى دلالات صيغة (تفاعل)، وهو فعل مزيد بحرفين (التاء في أوله والألف بين فائه وعينه)، وفعله الثلاثيّ المجرّد(حَدَثَ)، ومضارعه (يَحدُثُ)، الّذي ينضوي تحت الباب الأَوَّل من أبواب الفعل الثلاثي المجرّد[30]. ويدلّ الفعل (حَدَثَ) على التصّويت كـ(صرخ) ويلحق به ما دلّ على قول كـ(نطق) وهو ما دلّ عليه الفعل حدث.[31]

والفعل (حدث) من الأَفعال اللازمة في مجردها ، يقال : حَدَث الأمرُ، ويتعدّى بالتضعيف، يقال: حدّثته، والمزيد منه على زنة (تفاعل) (تحادث) لازم، يقال: تحادثَ الناسُ.[32]

وأصّل ابن فارس جذر هذا الفعل بأنّه يدلّ على معنى واحد وهو(كون الشّيء لم يكن)، يقال: حَدَثَ أمرٌ بعد أن لم يكن ، ومنه الحديثُ لأنّه كلام يحدث منه الشيءُ بعد الشّيء.[33]

والأصل في الحَدَثُ هو الإبداءُ، يقال: أحدثَ الشيءَ واستحدثه، أي: ابتدأه وابتدعه ، فالحديث هو نقيض القديم، أي: كلّ ما هو جديد من الاشياء.[34]

والفعل حدّثه يُحدِّثه وتحدَّث به وحادثه كله بمعنى واحد وهو (الخبر)، والمحادثة والتّحادث والتّحدّث والتحديثُ والأحدوثة تأتي بمعنى واحد وهو(ما يتحدّث به) والجمع أُحدوثة (أحاديث) فهي ما يتحدّث به ويُنقل، ومنه أحاديث الرسول(ﷺ) وهو حديث عهد بالاسلام.[35]

ويطلق على اللّيل والنهار لفظة (الحدثان) بوصفهما الجديدين الملَوَينِ، أمّا (الأحداث) فلفظ أطلق على الأمطار، يقال: أرض محدوثة، أي: أصابها الحدث، وحديثة الموصل هي بليدة على دجلة، وحديثة الفرات هي قلعة حصينة قرب الأنبار.[36]

وللّفظ مجازٌ ذكره الزمخشري بقوله: ((ومن المجاز: صاروا أحاديث. وكان عمر (رضي الله عنه) محدثاً أي صادق الحدس، كأنّما حدث بما بطن)).[37]

وإذا تأملنا هذه المعاني اللغوية، فإنّ المعنى الوارد في سياق المقامة عندما ذكر الظاهر : (و بعد ان تحادث الضيفان) لا يبتعد عن المعنى اللغوي فهو بذلك يدل على معنى المشاركة والمبادلة في الحديث (الكلام) ما بين الشخصين اي أن الضيفين تشاركا الكلام معاً فالحديث لا يكون إلا بمشاركة الكلام بين الناس عامة.

الفعل (تعاور):

---

(24) الكتاب، سيبويه، المطبعة الاميرية، 1317ه: 282/4.
(25) شرح الشافية: 101/1.
(26) = الممتع: 181-182.
(27) الكتاب : 239/2، والهمع: 25/6.
(28) = شرح المفصل: 158/7-159، وشرح الملوكي : 77-78 ، الممتع : 181-182، والارتشاف: 172.
(29) مقامات الظاهر: 38 .
(30) =: شرح الشافية : 67/1، والعمدة: 103.
(31) =: الارتشاف :168/1.
(32) =: شرح المفصل : 65/7.
(33) =: مقاييس اللغة : 36/2.
(34) =: العين : 177/3 ، والمحيط في اللّغة: 33/3.
(35) =: اساس البلاغة : 173/1.
(36) =: تاج العروس: 207/5-110.
(37) =: اساس البلاغة: 173/1.

ورد الفعل (تعاور) مرة واحدة في مقامات الظاهر، فورد في المقامة الثانية والعشرين، في قول الظاهر: ((قال الحسين وسلخوا في العودة أياماً ، تعاور السفر إبانها اطلاقاً و آمالاً وآلاماً ، حتى إذا صار الركب على مشارف المنار، اشرأبّت تجاهها الأعناق وشمخت العرانين وشخصت الأحداق)).[38]

ورد الفعل (تعاور) حاملاً دلالة المشاركة وهي إحدى دلالات صيغة (تفاعل)، فورد مزيداً بحرفين على أصله الثلاثي المجرد (عَورَ) فهو من الباب الرابع باب(فَعِلَ-يَفعَلُ) من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وقد يرد على الباب الأَوَّل من أبواب الفعل الثلاثي المجرد باب (فَعَلَ-يَفعُلُ) ، وهو من الأَفعال المعتلة العين ويسمى بالفعل الأجوف.[39] والفعل (عور) يدلُّ على العيب وهو أحد معاني صيغة(فَعِلَ).[40]

ولأصل هذا الفعل معنيان قال ابن فارس: ((العين والواو والراء : اصلان أحدهما يدلّ على تداول الشيء، والآخر يدلُّ على مرضٍ في إحدى عيني الانسان، ومعناه الخلو من النّظر، فالأَوَّل قولهم: تعاور القوم فلاناً واعتورُوه ضرباً اذا تعاونوا ، فكلّما كفَّ واحدٌ ضربَ آخر)).[41] والعَوَرُ: هو ذهاب بصر إحدى العينين يقال: عَورت عينيه واعوَرَّت إذا ذهب بصرها، فالعَورُ لا يكون إلّا في إحدى العينين، ولا يطلق على العين الواحدة (عمياء).[42]

وسمّوا (الغُراب) بالأعورِ لحدّة بَصرِه وعلى التشاؤم به، ويطلق أيضاً على الرّديء من كلّ شيء من الأمور، وتأتي بمعنى (الخلل والعيب)، يقال : العوارُ بفتح العين وضمّها : خرقٌ أو شقّ في الثّوب، وقيل: وهو عيبٌ فيه، ومنه يقال: كتاب أعورٌ، أي: فيه خلل.[43] والعَورة: هي شيء ينبغي مراقبتهُ لخَلَّوّهِ، ومنه قوله تعالى : ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍۚ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا13﴾ (الاحزاب:13)، أي: ليست بحريزة تخشى. ويطلق على الرّجل الجبان السريع الفرار (الغوَّار).[44]

واستناداً الى ما سبق يمكننا القول بأنَّ تعاور الواردة في سياق المقامة في قول الظاهر: (تعاور السفر إبانها أحلاماً وأمالاً والاماً...) اي أنهم تشاركوا وتبادلوا في ايام السفر الأحلام والآمال والآلام ،مما لاشك فيه أن هذه اللفظة حملت دلالة المشاركة إحدى دلالات صيغة تفاعل.

2- تفاعل مطاوعة لـ(فاعل):

من الأَفعال الواردة في المقامات حاملة دلالة المطاوعة هو:

الفعل (تخامر):

والفعل (تخامر) من الأَفعال التي وردة مرة واحدة في مقامات الظاهر، فورد في المقامة السابعة ،في قول الظاهر: ((غير أنَّ الشيخ في الحقيقة كان يشعر بسعادة وانشراح* ولم يندم على ما حسبه أهله فهم قد راح* فقد أدى الأمانة * ولم يضعف ولم تخامره نفسه بخيانة)).[45]

ورد الفعل (تخامر) مطاوعاً للمزيد بحرف على زنة (فاعل)، والفعل (تخامر) مزيد بحرفين على أصله الثلاثي المجرد (خَمَرَ) الّذي مضارعه (يَخمُرُ) والّذي ينضوي تحت الباب الأَوَّل من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وقد يرد على الباب الثاني باب (فَعَلَ يَفعِل) (خَمَرَ يَخمِرُ).[46] والفعل (خمر) يدلّ على معنى (الستر) كـ(خَبَأَ وحَجَب) وهو أحد معاني صيغة (فَعَلَ).[47]

والفعل (خمر) من الأَفعال اللازمة والمتعدية في مجردها، فمن اللازم يقال: خمر العجينُ، ومن المتعدي ،يقال: خمر الشهادةَ، أي: كتمها، ويتعدى بحرف الجر يقال، خمره في بيته، أي: ستره، والمزيد منه على زنة (تَفعَّل) (تخمّر) يكون لازماً، يقال: تخمّرت المرأة.[48]

ويدلّ جذره اللغوي على أصل واحد وهو (التغطية والمخالطة) في سترٍ، ومنه خمار المرأة: يقال: تخمَّرت المرأة بالخمار، أي: لبسته وغطت به رأسها.[49]

التخمير هو التغطية، يقال: خَمَّرتُ الاناء أي غطيته، فخمارُ المرأة هو ما غطت به رأسها فيقال تخمرت بالخمار أي لبستهُ وخمرت به رأسها أي غطته[50].

والمزيد منه على زنة(فاعل) يأتي بمعنى (المخاطة والمقاربة)، يقال: خامر الماء اللّبن وتخامر، أي: خالطه فتخالط.[51]

---

(38) مقامات الظاهر: 114.
(39)=: الممتع : 173/1-174.
(40) =: شرح الشافية : 71/1-72.
(41) مقاييس اللغة: 4 / 184.
(42)=: العين: 2 / 235، لسان العرب: 4 / 612.
(43) =: أساس البلاغة: 1 / 684، وتاج العروس: 13 / 155.
(44) =: العين : 217/2، والمقاييس : 185/4/4.
(45) مقامات الظاهر: 52.
(46) =: الممتع : 173/1، شذا العرف: 16.
(47) =: الارتشاف : 168/1.
(48) =: تصريف الأفعال : 200، مغني اللبيب: 122/2.
(49) =: مقاييس اللغة: 2 / 215.
(50) =: العين: 4 / 262، تهذيب اللغة : 7 / 160، تاج العروس : 11 / 211.
(51) =: تهذيب اللغة: 160/7، مقاييس اللغة: 251/2.

والخمرُ: ما أسكَر من عصير العنب لأنّها خامرت العقل ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ 36﴾(يوسف : 36)، فقصد بالخمر هنا العنب أي: أنّه يعصر العنب، ويقال تخمّر به، أي: تسكّر به.[52]

والمزيد على ثلاثة احرف (استفعل) (استخمر) يأتي بمعنى (الاستعباد)، يقال: استخمرت فلاناً اي استعبدته ومنه قوله : ((من استخمر قوماً أوّلُهُم صاداً) اي اخذهم قهراً وتملك عليهم.[53]

ومن المجاز يقال: خامرتُ فلاناً اي خالطته، والدّاء المخامر، أي: المخالط ، ويقال أيضًا خمرت العجين فاختمر، أي: تركته حتى يجود، وسميّ الخَمر خمراً ؛ لأنه يغطي العقل فروي عن عمر(رضي الله عنه) : ((الخَمر ما خَامَرَ العقل)).[54]

واستناداً إلى ما ذكرناه يمكن القول بأن الصيغة الواردة في المقامة (لم تخامره نفسه بخيانةٍ) لم يبتعد معناها عن المعنى اللّغوي الذي ذكرناه، وهو المقاربة والمخالطة فقال لم تخامره نفسه، أي: لم تخالطه اي شيء من الخيانة وبقيت نفسه وفكره صادقا ولم يقارب عقله شيء من الخيانة ولم يمارسها قط.

3- تفاعل بمعنى فعل

قال سيبويه: ((وقد يجيء تفاعل على غير هذا كما جاء في "عاقبته" ونحوها، لا تريد بها الفعل من اثنين)).[55] ومن الأمثلة التي ذكرها: وتماديت في ذلك، تعاطيت منه امراً قبيحاً، تجاوزته، تعالى، فجميع هذه الأفعال بمعنى المجرّد منها (فعل). ومن الألفاظ التي وردت في المقامات على هذه الدلالة هي:

الفعل (تراجع):

ولقيناه وارداً في المقامات مرة واحدة، فورد في المقامة الثالثة والثلاثين، في قول الظاهر: ((والعمر الثاني اللواء الركن عمر علي* ذو الشجاعة والبسالة والقيادي والمواقف الجلي* فقد اذاق الصهاينة فرّ الكأس* ولم يتراجع بل اقتحم آلاف القوات والأجنادِ والحراس)).[56]

ورد الفعل (تراجع) حاملاً دلالة المجرّد منه على وزن(فعل)، فورد مزيداً بحرفين على أصله الثلاثي المجرد (رجع) والذي مضارعه(يَرجِعُ)، الّذي ينضوي تحت الباب الثاني من أبواب الفعل الثلاثي المجرّد، وقد يرد على الباب الثالث من أبواب الفعل الثلاثي المجرّد باب (فَعَلَ يَفعَلُ) (رَجَعَ يَرجَعُ).[57]

والفعل(رجع) من الأفعال اللّازمة والمتعدّية، فمن اللازم يقال: رجع زيدٌ، ومن المتعدّي قوله تعالى: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ83﴾(التوبة: 83)، ويتعدى بحرف الجر، رجع عن القول.[58]

وأرجع ابن فارس جذر هذه اللفظة إلى أصل كبير يدلُّ على (ردٍّ وتكرار)، يقال: رَجَعَ يَرجِعُ رجوعاً إذا عاد، ومنه التّرجيعُ في الصوت هو ترديده فيقال: هو يرجع في قراءته، وقيل هو تقاربُ ضروب الحركات في الصوت.[59]

فرَجَعَ يَرجَعُ رَجَعاً ورُجُوعاً ورُجعَى ورُجعاناً ومَرجِعاً كلُّه بمعنى واحد (انصرف ورجع)، منه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ 99 لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا 100﴾ (المؤمنون: ٩٩-100)، أي:(فأرجعون) أي ردوني إلى الدنيا، ومنه أيضًا قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ150﴾ (الاعراف: 150).[60]

والرّجعُ والرُّجعَى والرُّجعَان والمرجُوعةُ والمرجُوعُ كلُّه يطلق على رد الجواب في الرسائل.[61] والاسم منه على زنة (فاعل) (راجعٌ) يطلق على المرأة التي مات زوجها، لأنّها ترجع بعدها إلى بيت أهلها. أمّا الرّجعُ: هو (المطرُ): ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ11﴾ (الطارق: 11) أي: أنّها تغيث وتصبُّ ثمّ ترجع فتغيثُ.[62]

واستناداً إلى ما ذكرناه من معان لغويةٍ لهذه اللفظة يمكن القول بأنّ هذه المعاني لا تبتعد عن المعنى الوارد في سياق المقامة وهو الإنصراف أو العودة فعندما ذكر الظاهر (ولم يتراجع بل اقتحم آلاف القوات والأجناد) قصد بذلك أنه لم ينصرف او لم يتراجع عن السعي وراء النصر فصمد ووقف بوجه القوات والجنود، فلو قلنا (رجع ولم يرجع) فهي بمعنى لم يتراجع ، أي: أنّ صيغة تفاعل هنا تحمل معنى صيغة المجرد منه على وزن (فَعَلَ).

4- الإغناء عن فعل:

تكلمنا عنها سابقاً في صيغة افتعل، ومن امثلتها التي تندرج ضمن هذه الصيغة تثاوب وتمارى.[63] ومن الألفاظ التي وردت في المقامات هي:

---

(52) =: لسان العرب: 4 / 255.
(53) =: العين: 4 / 263، المحيط في اللغة: 4 / 341.
(54) =: اساس البلاغة 1/ 266.
(55) الكتاب : 239/2.
(56) مقامات الظاهر: 169.
(57) =: شرح الشافية 68/1، دروس في التصريف : 90.
(58) =: شرح المفصل : 65/7، شرح الأشموني : 349/1، شرح ابن عقيل : 148/2.
(59) =: مقاييس اللغة: 490/2.
(60) =: لسان العرب: 8 / 114-115، تهذيب اللغة: 1 / 234-235.
(61) =: العين: 1 / 225، تاج العروس: 21 / 68.
(62) =: مقاييس اللغة: 2 / 490، المحيط في اللغة: 1 / 250.
(63) = : الارتشاف: 172.

الفعل (تساقط):

ورد الفعل (تساقط) في المقامات مرةً واحدةً وتفرّد في موضعه هذا في المقامة الثانية والعشرين فورد في قول الظاهر: ((قال الراوي : وكان الأمير يصرع بأرجوزته ودموعه تساقط على خديه ولحيته، والركب معه بين من يسمي الله وبحمده يردّد)).[64]

ورد الفعل (تساقط) حاملاً إحدى دلالات صيغة تفاعل وهي الإغناء عن المجرد (فعل)، وماضي الفعل هو (سقط) ومضارعه (يَسقُطُ) الّذي ينضوي تحت الباب الأوَّل من أبواب الفعل الثلاثي المجرّد.[65] والفعل (سقط) يدلّ على معنى (الدّفع) ، وهو أحد معاني صيغة (فَعَلَ).[66]

والفعل (سقط) من الأفعال اللازمة في مجردها يقال: سقط الشَّيءُ ، ويتعدّى الفعل بالهمزة، فيقال: أسقطَ الشّيءَ، والمزيد منه على زنة (تفاعل) (تساقط) فعل لازم، يقال: تساقط المطرُ.[67]

ودلَّ الفعل (سقط) في اللغة على أصل واحدٍ وهو: (الوقوع)، يقال : سقط الشّيء، والسُّقطُ هو الولدُ الذي يسقط قبل تمامه، يقال : سقط الولد من بطن أمّه ولا يقال: وقع.[68]

ويأتي السَّقطُ بمعنى (الخطأ)، إذا وقع في الكلام أو القول فيقال: سَقط في الكلام، وأسقط، وسقوطاً بمعنى أخطأ، ويقال: تكلّم بكلامٍ فما أسقطَ حرفٍ وما أسقَطَ كلمةٍ، أي: ما أخطأ فيه.[69]

اسم الفاعل منه (ساقط) يطلق على الرّجلِ اللئيم ، وما كان على زنة (فَعيلة) (سقيطة) يطلق على المرأة الدّنيئة (الحمقاء)، أمّا ما كان على زنة (فعيل) السقيط : فهو الصقيع والجليد، يقال: صارت الارض مبيضة من السقيط، أي: الجليد.[70]

والسّقوط والوقوع في اللغة واحد وهو (النزول)، إلّا أنّ القران الكريم فرّق بينهما، فالسّقوط والوقوع: هما نزول الشيء، من مكان عالٍ إلى منخفض، ومنه قوله تعالى:﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا25﴾ (مريم: 25)، ومنه قوله:﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ1 لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ2﴾ (الواقعة:1-2)، وعبّر القران عن الندم بالسقوط في القران الكريم، منه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ149﴾ (الاعراف: 149)، أي: اشتدّ ندمهم، أمّا الوقوع فيأتي بمعنى الوجوب والثبوت، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا100﴾(النساء: 100)، ويأتي الوقوع بمعنى المبادرة كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ29﴾ (الحجر:29) ، من ذلك يمكن القول بأنّ السقوط أعمّ من الوقوع.[71]

استناداً إلى ما ذكرناه يمكن القول بأن تساقط تدل على معنى واحد وهو وقوع الشيء من الأعلى إلى الأسفل ، فعندما ذكر الظاهر: ((ودموعه تساقط على خديه ولحيته)) قصد بذلك نزول الدموع من العين إلى الخد و اللحية، لا تبتعد عن معنى المزيد منه (تساقط) وهو تتابع نزول الشيء، وإنما جاءت هذه اللفظة في موقعها استغناء عن المجرد (فعل).

5- دلالة الطلب:

تحدّثنا عنها آنفًا، ومن الالفاظ التي وردت في المقامات على صيغة (تَفَاعَل) حاملة دلالة الطلب هي:

الفعل (تطالب):

وله مورد واحد متفرّد فيه في المقامات، فورد في المقامةِ الحاديةِ عشرةِ، في قول الظاهر: ((وفي الوقت نفسهِ كانت اصوات عديدة تتعالى في الوسائلِ المقروءةِ والمرئيةِ والمسموعةِ * والدرياتِ المسموحةِ والممنوعةِ *حتى كاد بعضها أنْ يبكي وهي تطالب بمساواةِ المرأة بالرجلِ لا سيما في ميدانِ الثوابِ)).[72]

ورد الفعل (تطالب) حاملاً دلالة (الطلب) وهي إحدى دلالات صيغة تَفَاعَل، والفعل (تطالب) مزيد بحرفين على أصله الثلاثي المجرّد (طلب)، ومضارعه هو(يَطلُبُ)، والذي ينضوي تحت الباب الأوَّل من أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وقد يرد على الباب الرابع باب (فَعِلَ يَفعَلُ) (طَلِب يَطلَبُ).[73] والفعل (طلب) يندرج ضمن الأفعال التي تدلّ على الإعطاء وهو أحد معاني صيغة (فعل).[74]

والفعل (طلب) من الأفعال المتعدية في مجرّدها ومزيدها، يقال: طَلَب المجدَ وأطلَبَهُ، وتَطلَّبَ الأمرُ تفكيراً.[75]

وقد أصَّل ابن فارس جذر هذا الفعل بقوله : ((الطّاءُ واللّامُ والبّاءُ: اصلٌ واحدٌ يدلُّ على ابتغاءِ الشيء، يقال: طلبتُ الشيء أطْلُبُهُ طَلَباً)).[76]

---

(64)-مقامات الظاهر: 115.
(65) شرح الشافية : 67/1، والممتع : 173.
(66) =: دروس في التصريف: 62.
(67) =: شرح المفصل: 65/7، شرح الأشموني : 349/1.
(68) =: مقاييس اللغة: 86/3.
(69) =: ينظر: لسان العرب: 7 / 317.
(70) =: المحيط في اللغة: 5 / 282، و مقاييس اللغة: 3 / 86.
(71) =: معجم الفروق الدلالية في القران الكريم: 294-296.
(72) مقامات الظاهر: 63.
(73) =: الممتع : 173، دروس في التصريف: 90.
(74) =: الارتشاف : 168/1.
(75) =: تصريف الأفعال: 200، شرح المفصل: 65/7.
(76) مقاييس اللغة: 417/3.

طَلَبَ الشيءَ يطلُبُهُ طَلَباً وتَطَلَّبَهُ وطالبَه بمعنى واحد وهو: محاولةُ وجدان الشيء وأخذه، أو حقّ يجب مطالبته به، يقالُ: طَلَبَ اليّ طلباً اي رغب بشيءٍ وأطلبهُ أطلبه، أي: أعطاه ما طلب او رغب بِهِ، والتَّطُّلبُ الطّلبُ مرةً بعدَ أُخرى، فالطّلُوبُ والطّلّابُ الذي يكون شديد الطّلب.[77]

والطّلْبَة والمطالبةُ: ما كان لك عند آخر من حقٍّ تطالبُهُ بِهِ، ولا تزال تطالبه وتتقاضاه بِهِ، يقالُ: طَلَبَ إليه سألَهُ، والطّلْبَةُ بالفتح: الجماعة من النّاسِ.[78]

واستناداً إلى ما ذكرناه من معانٍ لغويّةٍ، يمكن القول بانّ (تطالب) تأخذ دلالة الطّلب، فهي في اللغة لا تبتعد عن سياق المقامة عندما ذكر الظاهر (وهي تطالب بمساواة المرأة بالرّجل) بمعنى طالبت بحقّ المرأة، من خلالِ السّعي وراء الشيء الذي تريده، فهي حاولت أخذ حقّ المرأة بالمطالبةِ بمساواتها مع الرّجل.

6- دلالة التّدّرج:

وهو حصول الشيء تدريجياً، اي: حصلت الزيادة بالتدريج شيئاً فشيئاً، ومن امثلته تزايد النيلُ، تواردت الابل.[79] ومن الالفاظ التي وردت في المقامات على هذه الدلالة هي:

الفعل (تعاقب):

وكان لوروده في المقامات موضعان، فورد في المقامة العاشرة، في قول الظاهر: ((قال بعد شهقت وزفرة من ديدن الايام وتعاقب الملوان أن لا تبغي على الأحلام ولا تصف الإنسان)).[80]

ورد الفعل (تعاقب) حاملاً دلالة (التّدرّج) وهي إحدى دلالات صيغة (تفاعل)، فورد الفعل مزيداً بحرفين على أصله الثلاثي المجرّد (عَقَب يَعقُب) والذي ينضوي تحت الباب الأوّل من أبواب الفعل الثلاثي المجرد.[81] والفعل (عقب) من الأَفعال التي تدلّ على معنى التّحوّل وهو أحد معاني صيغة (فعل).[82]

والفعل (عقب) من الأَفعال اللازمة والمتعدية في مجردها، فهمن اللازم ،يقال: عَقَبَتِ الماشِيةُ، أي: تحوّلت من مرعى إلى مرعى، ومن المتعدّي، يقال: عَقَبَ الولدَ، أي: ضرب عَقِبَه.[83]

ودلّ في اللّغة على معنيين، قال ابن فارس : ((العين والقاف والباء، اصلان صحيحان، يدل أحدهما على تأخير شيء واتيانه بعد غيره، والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاع وشدة وصعوبة)).[84]

فيدلُّ الفعل (عَقَب يَعقُبُ) على معنى الجري، أي: جري شيء بعد شيء ، فكلُّ شيءٍ يعقُب شيئاً فهو عقيبَه، أي: يأتي بعده، ومنه (الليل والنهار) إذا قضى احدها عقب الآخر فهما (عقيبان) فكلُّ واحد منهما عقيبَ صاحبه ، فإذا جاء الليل ذهب النهار، يقال: عقب الليل النهار والعكس، فيقالُ لهما (يتعاقبان ويعقّبان)، ومنه قوله تعالى:﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ11﴾ (الرعد: 11) فالمعقبات هنا الملائكة (ملائكة الليل والنهار) فإذا جاء الليل جاءت معه ملائكته وصعدت ملائكة النهار والعكس.[85]

ويأتي المزيد منه على زنة (أفعل) (أعقب) بمعنى (عاقب) ؛ لأنّ كلّ عمل سوء تتبعه عقوبة، والعقاب والعاقبة ان تجزي الشخص بما فعل سوءا، والعَقِبُ بكسر القاف وسكونها للتخفيف: هو الولد وولد الولد، وعاقبة كلّ شيء آخره ، فروي عن النبي (ﷺ) أنّه قال: ((لي خمسة اسماء : أنا محمد وانا أحمد، والماحي يمحو الله بي الكفر والحاشر أحشر الناس على قدمي، والعاقبُ))[86]، فالعاقبُ هنا هو خاتم الأنبياء اي آخرهم.[87] يقال: ليس له عاقبة اي ليس له نسل، وكلّ شيء يأتي بعد شيء فقد عاقبهُ.[88]

في الصلاة يقال: عقب فلان في الصلاة، إذا قام بعد ما يفرغ الناس من الصلاة في مجلهِ يصلّي أي: أنّه عقّب صلاة بعد صلاة، فالتّعقيب: هو سيرٌ يعقب سيرٍ، أي: أنّه يعمل عملاً من صلاة او غيرها ثم يعود فيه من يومه، أو بمعنى آخر انصرافك راجعاً من امر اردته.[89]

والمُعقِبُ: هو نجمٌ يعقُبُ نجماً آخر، أي : يطلع بعده ، و تحمل هذه اللفظة معنى التّتبّع، يقال: تَعقَّبت ما صنع فلان، أي: تتبّعت أثرهُ، فالمُعقِّبُ : هو الذي يتبع عَقِب انسان في طلب حقّ او نحوه ، يقال: فلان موطأ العَقِب، أي: كثير الاتباع.[90]

واستناداً إلى ما ذكرناه يمكن القول بأنَّ لفظة تعاقب يرجع اصلها إلى (الجري)، أي تتابع شيء بعد شيء، أو تعاقب شيء لآخر، او توالي شيء لشيء آخر، أو تلاحق شيء لشيء آخر، كما ورد في المقامة عندما ذكر الظاهر (من ديدن الايام وتعاقب الملوان)

---

(77) =: لسان العرب : 559/1، المحيط في اللغة : 179/9.
(78) =: العين: 430/7 ، تاج العروس : 274/3.
(79) = : شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي: 26.
(80) مقامات الظاهر: 60.
(81) =: شرح الشافية : 67/1، والمصباح المنير: 419/2.
(82) =: شرح التسهيل : 443/3.
(83) =: شرح الأشموني : 349/1، شرح المفصل : 65/7.
(84) مقاييس اللغة: 4 /77.
(85) =: تهذيب اللغة: 1 / 179-180.
(86) صحيح البخاري رقم 3532 : 185/4، صحيح مسلم رقم 2354، 1828/4.
(87) =: تهذيب اللغة: 1 / 182 – 183. والحديث في صحيح البخاري برقم 3532: 185/4.
(88) =: المصباح المنير: 2 / 419.
(89) =: العين: 1 / 178، لسان العرب: 1 / 612.
(90) =: العين: 1 / 187، مقاييس اللغة : 83/4.

فقصد بذلك من عادة الأيام أن النهار والليل متعاقبان اي متتابعان لبعضها فعندما يأتي الليل يذهب النهار ويأتي النهار فيذهب الليل وهكذا، أي: يتبع الليل النهار ويتبع النهار الليل ، فالمعنى في سياق المقامة مرتبط بالمعنى اللغوي للفعل، فهذا كله يندرج تحت دلالة التدرج، والسبب في ذلك هو دوران الأرض حول محورها لولا هذا الدوران لهذه الطريقة لم يكن هناك تعاقب لليل والنهار كما نرى.

7- دلالة (الرّوم والقصد):

ومعناه القصد والطلب، ومن امثلته، تقاربت من الشيء، اي: رمت القرب. وتراءيت لزيدٍ اي رمتُ ان يراني.[91] ومن الأَفعال التي وردت في المقامات دالة على الرّوم والقصد هو:

الفعل (تمانع):

ولقيناه وارداً في المقامات مرة واحدة، فورد في المقامة الخامسة والثلاثين، في قول الظاهر: ((اليوم استقلت مركبي الحقير امرأة شابة وطفل لها صغير، لنقلهما إلى السفين، فوسوس لي الشيطان بأمر مهين، فقد راودتها عن نفسها فاستعصمت وأبت، فهددتها بقتل صغيرها... وظلت تستصرخ السماء و تمانع ، فأغرقت وليدها)).[92]

ورد الفعل (تمانع) حاملاً دلالة الرّوم والقصد، وهو فعل مزيد بحرفين على أصله الثلاثي وهما (التاء والألف بين فاء الفعل وعينيه)، وثلاثيه هو (مَنَع) ومضارعه هو (يَمنَعُ)، والذي ينضوي تحت الباب الثالث من أبواب الفعل الثّلاثيّ المجرّد، وقد يرد على الباب الخامس باب (فَعُلَ يَفعُلُ).[93] والفعل (منع) يدلّ على المنع وهو خلاف الاعطاء وهو أحد معاني صيغة (فَعَلَ).[94]

والفعل (منع) من الأَفعال المتعدية في مجردها، يقال: منع فلان الناسَ، أي: قطع خيره عنهم، والمزيد منه على زنة (تَفعَّل وافتعل) يكون لازماً، يقال: تمنَّعَ الشيءُ وامتنع، أي: تعذر حصوله.[95]

ولم يفصل ابن فارس في جذر هذه اللفظة وذكر أنّ المنع هو خلاف الإعطاء.[96] فالمنع: هو أن تحول بين الرّجل وبين الشيء الذي يريده، يقال: تحجير الشيء، أي: منعه.[97]

والمانع من صفات الله عز وجل وله معنيان، احدهما: ما روي عن النبي (ص) أنه قال: ((اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت))[98]، فكان عز وجل يعطي من استحق العطاء ويمنع من لم يستحق إلّا المنع ويعطي في يشاء ويمنع من ما يشاء وهو العادل في جميع ذلك ، والثاني : أنّه تبارك وتعالى يمنع اهل دينه أي يحوطهم وينصرهم.[99]

والاسم منه على زنة(فَعِيلة) (منيعة) يطلق على المرأة المتمنعة، أي: العفيفة التي لا تأتي بفاحشة. فالمنعى: هو الامتناع عن الشيء، يقال: تمنَّع عنه وامتنع اي كفَّ عنه وانكفّ وهو مطاوع (منع).[100]

ومن المجاز: ما أطلق على الاسد القوي في جسمه والعزيز في نفسه اسم (الممتنع).[101]

واستناداً إلى ما ذكرناه يمكن القول بأنّ المعنى اللغوي لهذه الصيغة لا يبتعد عن المعنى الوارد في سياق المقامة، حين ذكر الظاهر: (ظلت تستصرخ السماء وتمانع) أي أنَّها بقيت تستنجد وتصرخ ولم يسمعها احد، وعارضت ذلك الشخص ولم تعطيه ما يريده، وهذا كله مرتبط بدلالة الروم والقصد، بأنّها قصدت المعارضة (معارضة ذلك الشخص والاقتراب منها) فهي رفضت وعارضت الاعتداء عليها.

8- دلالة التكلف:

سميت هذه الدلالة (الإيهام والتجهيل والتظاهر والإبهام)، ومعناه ان يظهر الفاعل انه متّصف بصفة ليست له على الحقيقة، نحو: تجاهل، تناعس، تناوم، تغافل.[102] ومن الألفاظ التي وردت في المقامات على دلالة التكلف في صيغة (تَفَاعل) هي:

الفعل (تناسى):

وللفعل (تناسى) موضع واحد تفرد فيه في مقامات الظاهر، فورد في المقامة السابعة عشرة، في قول الظاهر: ((وكان نسي أن الولاية حلوة الرضاع مرة الفطام* وأن لذاتها إذا غلبت أوغل صاحبها في الحرام* فغرق بنعيم الدنيا المغادر* ولم يفكر باليوم الآخر* بل حسب أنه بعيد* وتناسى أن الموت أقرب إليه من حبل الوريد)).[103]

ورد الفعل (تناسى) حاملاً دلالة التكلف وهي إحدى دلالات صيغة تفاعل، فورد الفعل مزيداً بحرفين على أصله الثلاثي المجرّد (نَسِي) ومضارعه (يَنسَى)، الّذي ينضوي تحت الباب الرابع من أبواب الفعل الثلاثي المجرّد باب (فَعِلَ يَفعَل) وهو من الأَفعال المعتلة

---

(91) = : الارتشاف: 172، والمبدع: 107، والممتع: 182.
(92) مقامات الظاهر:182.
(93) =: الممتع : 173، دروس في التصريف : 90.
(94) شرح التسهيل: 443/3.
(95) =: شرح المفصل: 65/7، شرح ابن عقيل : 148/2-149.
(96) =: مقاييس اللغة: 5 / 278.
(97) =: العين: 2 / 163، لسان العرب: 8 / 343.
(98) صحيح البخاري رقم 844 : 168/1، صحيح مسلم رقم 205: 347/1.
(99) =: لسان العرب: 8 / 343.
(100) =: المحيط في اللغة، الصاحب اسماعيل بن عباد (326-385هـ)، ت: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1414هـ - 1994م: 2 / 70 .
(101) =: تاج العروس: 22 / 220.
(102) = : شرح المفصل : 159/7، والكتاب : 139/2، والمبدع 109.
(103) مقامات الظاهر: 90.

اللام بـ(الياء).[104] والفعل (نسي) من الأَفعال التي تدل على (العلة) إذا كان على غفلة، ويدلّ على (العيب) إذا كان متعمدا، وهذه المعاني من معاني صيغة (فَعِلَ).[105] والمعنى الوارد في المقامة كان عن تجاهل وتعمد، أي: من العيب.

والفعل (نسي) من الأَفعال المتعدية في مجردها ومزيدها، يقال: نسي الأمر، وأنسى الشيءَ، أي: محاه ، والمزيد منه على صيغة (تفاعل) (تناسى) يكون متعدياً ايضاً، يقال : تناسى الشيءَ، أي: أظهر أنه نسيه.[106]

وقد أصلّ ابن فارس هذه اللفظة بقوله: ((النون والسين والياء صحيحان: يدل أحدهما على إغفال الشيء، والثاني: على ترك الشيء)).[107]

فالنَّسي: هو الشيء المنسي الذي لا يُذكر، يقال: إنّه لنسيٌ ، أي: كثير النسيان، ومنه قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا64﴾ (مريم:64)، فالنِّسيان هو ضد الذكر والحفظ[108].

يقال: نسيت الشيء أنساه نسياناً، والنِّسيان هنا يكون على وجهين، أحدهما ترك الشيء إمّا عن غفلةٍ، والثاني هو تركه على تعمُّد ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ237﴾ (البقرة: 237)، أي: لا تقصدوا الترك والإهمال.[109] والنِّسيُ: هو كلّ ما أغفل من شيء حقير ونُسِيَ، وقيل هو التافه الحقير.[110]

والنَّسا: هو عرق في الفخذ لأنّه متأخر عن أعالي البدن إلى الفخذ، يقال: رجلٌ أنسى، وامرأة نسيا، إذا اشتكيا من عرق النَّسا.[111]

والمعنى الوارد في سياق المقامة مرتبط بالمعنى اللغوي الذي كان عن ترك الشيء أو نسيانه تعمداً تجاهله، فعندما ذكر الظاهر: (تناسى أن الموت أقرب إليه من حبل الوريد)، أي: أنّه تجاهل الموت بأنه يأتي بأي لحظة دون استئذان. فوردت لفظة(تناسى) تحت معنى التكلف بالتجاهل والاغفال.

الخاتمة

أَلقى بحثنا الموسوم بـ(أَبنية الأَفعال الثلاثيَّة المزيدة بحرفين ودلالاتها في مقامات الظاهر أَبي الحسن صيغة تفاعل أَنموذجًا) الضوء على دلالاتٍ لصيغة (تَفَاعل) المزيدة بحرفين وتبين لنا الآتي:

1- آنَّ مقامات الظاهر موافقة لقواعد اللغة العربية الصرفية.
2- جاءت صيغة تفاعل التسلسل الثالث في ترتيب الصيغ المزيدة بحرفين في مقامات الظاهر أَبي الحسن بعد جرد المزيد بحرفين في المقامات المشار إليها .
3- خرجت صيغة تفاعل بمعانٍ متعددة على وفق سياقات التراكيب التي وردت فيها، ويوضّح ذلك الجدول الآتي:

	الفعل	الدلالة	عدد مرات الورود	رقم المقامة
1	تحادث	المشاركة	مرة واحدة	الرابعة
2	تعاور	المشاركة	مرة واحدة	الثانية والعشرون
3	تخامر	مطاوعة لـ(فاعل)	مرة واحدة	السابعة
4	تراجع	بمعنى (فَعَل)	مرة واحدة	الثالثة والثلاثون
5	تساقط	الإغناء عن (فَعَل)	مرة واحدة	الثانية والعشرون
6	تطالب	الطّلب	مرة واحدة	الحادية عشرة
7	تعاقب	التّدرّج	مرتين	العاشرة
8	تمانع	الرّوم والقصد	مرة واحدة	الخامسة والثلاثون

(104) =: شرح الشافية: 67/1، شذا العرف: 16.
(105) =: شرح الشافية : 71/1-72.
(106) =: شرح الأشموني :349/1، تصريف الأفعال :200.
(107) مقاييس اللغة، ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت 395هـ)، ت: عبدالسلام هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م: 421/5.
(108) =: العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، ت: مهدي المخزومي وزميله، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت – لبنان، 1988م : 304/7، لسان العرب: 322/15.
(109) =: تهذيب اللغة، أبي منصور محمد بن احمد الأزهري، (ت 370هـ)، ت: احمد عبدالرحمن، دار الكتب العلمية، 2004م: 55/13، المصباح المنير، ، احمد المقري الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت، (ب.ت): 604/2.
(110) لسان العرب : 324/15، المصباح المنير : 604/2.
(111) تهذيب اللغة : 57/13، مقاييس اللغة : 422/5

9	تناسى	التّكلّف	مرة واحدة	السابعة عشرة

List sources and references:

-Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.

-Similarities and Analogies in Grammar, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Abdul-Ilah Nabhan and others, published by the Arabic Language Academy in Damascus, 1985-1987 AD.

-Brief definition in the science of morphology, by the scholar Muhammad bin Malik al-Tai al-Nahwi, (d. 672 AH), published by: Muhammad Othman, Library of Religious Culture, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

-The Development of Prose Styles in Arabic Literature, (Anis Makdisi), American University of Beirut Publishing House, 1935 AD.

-Refinement of the Language, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari, (d. 370 AH), published by: Ahmed Abdul Rahman, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2004 AD.

-Al-Khasāsīs, Abu Al-Fath Othman bin Jinni, published by Muhammad Ali Al-Najjar, printed by the Egyptian House of Books, 1952 AD.

-Diwan al-Adab, Abu Ibrahim Ishaq al-Farabi, d.: Ahmed Mukhtar Omar, (d. 350 AH) Arabic Language Academy, 1414 AH - 1994 AD.

-Diwan of Zuhair bin Abi Salma, explained by: Professor Ali Hassan Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.

-The Pioneer in Arabic Literature, Inaam Al-Jundi, Dar Al-Raed Al-Arabi, 2nd edition, 1986 AD.

-The Flower of Manners and the Fruit of Minds, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Husri Al-Qayrawani, 1st edition, 1372 AH - 1953 AD, Dar Revival of Arabic Books.

-Explanation of Al-Shafiya, Muhammad bin Al-Hasan Al-Istrabadi, published by Muhammad Nour Al-Hasan and others, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1975 AD.

-Explanation of Al-Mufassal, by Ibn Ya'ish, published by Al-Muniriya Printing Department and commented on by the Sheikh of Al-Azhar, (B.T.(.

-Sharh al-Maluki fi al-Tasrif, by Ibn Ya'ish, edited by: Fakhr al-Din Qabawa - published by Dar al-Awza'i - Beirut, 2nd edition, 1988 AD.

-Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, published by: Mahdi Al-Makhzoumi and his colleague, Al-Alami Foundation Publications, Beirut - Lebanon, 1988 AD.

-The Art of Maqamat in Arabic Literature, Abdel Malik Murtad, 2nd edition, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1988 AD.

-Al-Kitab, Sibawayh, Al-Amiri Press, 1317 AH.

-Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 771 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

-The Creator, Abu Hayyan Al-Andalusi, published by: Abdul Hamid Al-Sayyid Talab, published by Dar Al-Urouba Library, Kuwait, 1992 AD.

-Bahrain Complex, Nassif bin Abdullah bin Nassif Al-Yazji, Al-Adabiya Press, Beirut, 4th edition, 1302 AH - 1885 AD.

-Al-Muhit fi Al-Lughah, Al-Sahib Ismail bin Abbad (326-385 AH), published by: Muhammad Hassan Al Yassin, World of Books, Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1994 AD.

-Al-Mustaqas fi Ilm al-Marsif, Abdul Latif Muhammad Al-Khatib, Dar Al-Orouba Publishing and Distribution Library, 1st edition, 1434 AH - 2002 AD.

-Al-Misbah Al-Munir, Ahmed Al-Muqri Al-Fayoumi, Scientific Library - Beirut, (B.T.(.

-Maqama: Shawqi Deif, 3rd edition, Dar Al-Maaref, Egypt, 1973 AD.

-Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini (d. 395 AH), published by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

-Al-Mumti' fi Al-Tasrif, Ali bin Mu'min bin Muhammad Al-Hadrami Al-Ishbili Abu Al-Hasan, known as Ibn Asfour (d. 696 AH), Library of Lebanon, 1st edition, 1996 AD.

-Al-Mansif, Abu Al-Fath Othman Ibn Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Old Heritage Revival House, 1st edition, 1373 AH - 1954 AD.